



جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية / المرحلة الثانية

مادة / علم نفس النمو

م. هدى نعمة حمد h_hamad@tu.edu.iq

مشكلات الطفولة

تنقسم مشكلات الطفولة إلى نفسية وسلوكية وهي كثيرة، فالنفسية مثلا:

مشكلة الغيرة ومشكلة الغضب ومشكلة قضم الأظافر واضطراب النوم والخوف ومص الأصابع وغيرها ، أما السلوكية فمنها :

مشكلة العناد والتمرد ومشكلة السرقة ومشكلة الجنوح والكذب والعدوان وغيرها ، وستتعرف بتفصيل أكثر على بعض المشكلات من كلا النوعين وقبل ذلك يمكن أن نعرف المشكلات السلوكية والنفسية على أنها اضطرابات عقلية أو سلوكية تؤثر على الطريقة التي يفكر بها الإنسان ، وكيفية تعامله مع الآخرين والبيئة المحيطة ولاحقا ستؤثر على حياته الشخصية الاجتماعية والمهنية . ولكل مشكلة تعريفها وأسبابها وطرق علاجها .

1- مشكلة الغيرة

هي حالة انفعالية مركبة من حب التملك وشعور الغضب ؛ بسبب وجود عواقب مصحوبة بتغيرات فسيولوجية داخلية وخارجية يشعر بها الطفل عادة عند فقدان الامتيازات التي كان يحصل عليها ، او عند وجود مولود جديد في الأسرة ، او عند نجاح طفل آخر في المدرسة .

أسباب مشكلة الغيرة لدى الأطفال :

هناك عدة أسباب تؤدي بالطفل إلى الشعور بالغيرة من أقرانه او من إخوته أو أي طفل يصادفه وهذه الأسباب هي :

- 1- شعور الطفل بالنقص ؛ كنقص الجمال او نقص اقتصادي او جسدي .
- 2- مروره بمواقف محبطة وتكرار الفشل فيزيد لديه الشعور بالغيرة ، ويثبت نتيجة سوء معاملة المحيطين به والسخرية من فشله .
- 3- أنانية الطفل التي تجعله راغبا في حيازة اكبر قدر ممكن من عناية الوالدين .
- 4- قدوم طفل جديد للأسرة.
- 5- ظروف الأسرة الاقتصادية فبعض الأسر دخلها الاقتصادي قليل او شديدة البخل على أبنائها.
- 6- المفاضلة بين الأبناء فبعض الأسر تفضل الذكور على الإناث ، او تفضل الصغير على الكبير .
- 7- الإكثار من المدح لإخوة الطفل او لأقرانه أمامه تجعله عرضة لان يصاب بالغيرة .

وبعد كل هذه الأسباب فلا بد من وضع الحلول المناسبة لعلاج هذه المشكلة التي ربما قد تتطور وتكون نتيجتها وخيمة على الطفل وأسرته .

علاج مشكلة الغيرة : تكون المعالجة بإتباع النقاط الآتية :

- 1- أن نزرع الثقة في نفس الطفل وان نشجعه على النجاح ومحاولة طمأنته انه عندما يفشل في عمل ما فانه سينجح في عمل آخر .

- 2- تجنب عقابه او مقارنته بأحد أصدقائه او إخوته فالمقارنة تصنع الغيرة بين الإخوة والأصدقاء .
- 3- عدم إظهار جوانب ضعفه او عجزه .
- 4- زرع حب المنافسة الشريفة في نفس الطفل وان الفشل ليس هو نهاية المطاف بل ان الفشل يقود الى النجاح .
- 5- نوضح له وجود الفروق الفردية بين الناس ونضرب له الأمثلة على ذلك
- 6- إشعار الطفل انه مقبول لدى الأسرة كما هو ، وان تفوق الآخرين لا يقلل من حب الأسرة له او تنزعزع مكانته .
- 7- عند قدوم مولود جديد في الأسرة ؛ ولاحظت غيرة ابنك منه فلا تكفيه أو تمنعيه عن المولود بل دعيه يساعدك في العناية به بحدود طاقته واثني عليه وأشعريه بالمسؤولية وراقبيه عن بعد دون أن يشعر .
- 8- لا تظهر اهتمامك بالطفل الجديد أمام إخوته ولا تشعرهم انه أخذك منهم .
- 9- كن دائما يقضا لسلوك الطفل وصحح خطأه بلطف ولباقة .
- 10- عود طفلك منذ الصغر تجنب الأنانية والفردية والمتمركز حول الذات وان له حقوقا وعليه واجبات .

مشكلة قضم الأظافر:

قرض الأظافر وقضمها من اضطرابات الوظائف الفموية ، أوضح الأطباء أن هذه المشكلة قد تؤدي إلى مشاكل صحية خطيرة ؛ مثل التهابات الأسنان او مرقد الظفر وبالفك أحيانا ، ويمكن أن تسبب البكتريا العالقة بالظفر مشاكل أخرى للجهاز الهضمي وبالتالي الجسم أيضا، وفي الغالب يكون القلق والخوف هو المسبب الرئيسي فيقضم الطفل أظافره ليخفف من شدة شعوره بالتوتر وعادة تصيب هذه المشكلة الأطفال بأعمار ما بين 3 – 14 سنة ، وقد تستمر إلى ما بعد العشرين .

أسباب مشكلة قضم الأظافر :

- 1- سوء التوافق الانفعالي : فيقوم الطفل بقضم الأظافر رغبة منه في إزعاج الوالدين ويحدث تثبيت تلك العادة نتيجة الممارسة المستمرة ورغبته في إزعاج الأهل متصورا أن في ذلك عقابا لهم .
- 2- عقاب الطفل لنفسه نتيجة شعوره بالسخط على والديه وعدم استطاعته تفرغ شحنته فيهم فتنتج تلك المشاعر العدوانية التي يکنها اتجاههم نحو ذاته .
- 3- طموح الأهل الزائد الذي يفوق إمكانية الطفل فيشعر بالخوف من تحقيق اي شيء فينعكس هذا الخوف في صورة قلق وتوتر .
- 4- وجود نموذج يقلده الطفل ؛ أما في المنزل او في المدرسة ، فيقلد الطفل ذلك الشخص وتتأصل عنده كعادة .

علاج مشكلة قضم الأظافر :

- 1- تقليم أظافر الطفل وعدم تركها تطول .

- 2- توفير الجو النفسي الهادئ للطفل وإبعاده عن مصادر الإزعاج والتوتر .
- 3- وضع مادة مرة على أظافر الطفل بشرط تعريفه بالغرض من ذلك .
- 4- مكافأة الطفل ماديا ومعنويا في تعزيز عدم قضم الأظافر فالثواب يفيد أكثر من العقاب .
- 5- مناقشة الطفل ولفت نظره بضرورة إقلاعه عن هذه العادات المنبوذة من قبل الآخرين .
- 6- استخدام أجهزة التسجيل مثلا تسجيل عبارة (لا اقضم أظفري) وتسميعه للطفل قبل أو أثناء النوم .
- 7- إشغال الطفل بأنشطة مختلفة تمتص الطاقة والتوتر كالعاب العجين والطين الصلصال .
- 8- الابتعاد عن عقاب الطفل وزجره او السخرية منه لتجنب إثارة توتره وخوفه

انتهت